إهداء

إلى كل من تجرد في طلب الحق واتقى الله وأرجع فهمه للنصوص على ما قرّره علماء الشرع أهلُ الذكر والعقيدة والاختصاص حتى يوضع هذا الفهم في موضعه الشرعي الملائم درءاً للخلل والاضطراب وإعمالاً لقول المولى ﷻ: ﴿ **وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ .

إلى كل من أحسن فهم ما أردنا إيضاحه في هذا المؤلَّف ؛ ولم يكن كما قال التقيّ السبكي رحمه الله في كتابه: (قاعدة في الجرح والتعديل ؛ ص٩٣) قال: **(فكثيراً ما رأيت من يسمع لفظة فيفهمها على غير وجهها فيُغيِّرُ على الكتاب والمؤلف ومن عاشره واستنّ بسنته مع أن المؤلف لم يُرِد ذلك الوجه الذي وصل إليه الرجل!!).**

إلى كل من استدل ثم اعتقد وليس العكس فبعض الإخوة المقلدين ـ غفر الله لنا ولهم ـ ينكر عليك لمجرد الإنكار محاكاة لبعض طلبة العلم دونما دليل ، فمثله مثل ما نقله الماوردي رحمه الله في كتابه: (أدب الدنيا والدين ؛ ص٧٨) حيث قال: **(ولقد رأيت من هذه الطبقة رجلاً يناظر في مجلس حفلٍ وقد استدل عليه الخصم بدلالة صحيحة فكان جوابه عنها أن قال: إن هذه دلالة فاسدة ووجه فسادها أن شيخي لم يذكرها و ما لم يذكره لا خير فيه! فأمسك عنه المستدل متعجباً) .**

وقد قال ابن قتيبة رحمه الله في كتابه: (مقدمة إصلاح غلط أبي عبيد ؛ص٤٧): **(وقد كنا زماناً نعتذر من الجهل فقد صرنا الآن نحتاج إلى الاعتذار من العلم ! وكنا نؤمل شكر الناس بالتنبيه والدلالة فصرنا نرضى بالسلامة ! وليس هذا بعجيب مع انقلاب الأحوال ولا ينكر مع تغير الزمان وفي الله خلف والله المستعان) .**

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،